العناوين:

- **النظام المصري يتناسى تهديداته ويطالب أمريكا بالتدخل لحل مشكلة سد إثيوبيا**
- **اشتباكات بين طاجيكستان وقرغيزستان في قسم نقطة توزيع المياه بين البلدين**
- **الأتراك يطالبون بحل الدولتين واليونانيون يطالبون بالفيدرالية في مباحثات قبرص بجنيف**

التفاصيل:

النظام المصري يتناسى تهديداته ويطالب أمريكا بالتدخل لحل مشكلة سد إثيوبيا

النظام المصري باسم سفيره في واشنطن معتز زهران يظهر تبعيته ومذلته إذ قال في مقال نشره في مجلة فورين بوليسي الأمريكية يوم ٢٠٢١/٤/٣٠: "وحدها واشنطن تستطيع إنقاذ مفاوضات سد النهضة الآن" وقال: "مع اقتراب إثيوبيا من تنفيذ الملء الثاني لخزان السد من جانب واحد وبالتالي تجاوز (الخط الأحمر) الذي حدده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي باتت هناك حاجة لواسطة الولايات المتحدة من أجل الوصول إلى حل سلمي لمنع الاضطرابات في المنطقة". وأضاف السفير المصري في مقاله: "يعيش ٥٠% من المصريين حاليا تحت خط الفقر المائي، بسبب قلة هطول الأمطار السنوية وبالتالي فإن ملء وتشغيل السد من جانب واحد قد تنجم عنه أضرار اجتماعية واقتصادية وبيئية لا تحصى في مصر والسودان". وكان الرئيس المصري السيسي قد هدد قائلا قبل شهر يوم ٢٠٢١/٣/٣٠: "مياه النيل خط أحمر، ولن نسمح بالمساس بحقوقنا المائية وأي مساس بمياه مصر سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة بالكامل". فيظهر أن الخط الأحمر مرتبط بأوامر أمريكا، فيستجديها عن طريق سفيره في واشنطن وينتظر منها التدخل، حيث إن تهديداته للاستهلاك المحلي وليست للتنفيذ.

علما أن أمريكا عينت الدبلوماسي جيفري فيلتمان مبعوثا خاصا للقرن الأفريقي ومن مهامه معالجة الخلاف حول سد النهضة الإثيوبي. وهدف أمريكا ليس حل الخلاف، وإنما إحكام سيطرتها على منطقة وادي النيل والقرن الأفريقي ولتجعل بلدان المنطقة في خلاف دائم حتى ترتمي في أحضانها وتبقى تحت نفوذها، فتستغل هذا الخلاف لتحقيق هدفها الاستعماري.

اشتباكات بين طاجيكستان وقرغيزستان في قسم نقطة توزيع المياه بين البلدين

اندلعت اشتباكات بين قوات البلدين المقسمين طاجيكستان وقرغيزيا يوم ٢٠٢١/٤/٢٨ وتصاعدت في اليوم التالي إلى أن أعلن في اليوم الثالث عن وقف للنار بين البلدين. وجاء في بيان لجنة الدولة الطاجيكية للأمن القومي أنه "في ٢٠٢١/٤/٢٩ في قسم نقطة توزيع مياه في جولوفنايا الواقعة في الروافد العليا لنهر إسفارا، فتح جنود قرغيزيا النار على الجنود من قوات حرس الحدود بجمهورية طاجيكستان.. وأن دوشنبه تقيّم تصرفات الجانب القرغيزي على أنه انتهاك للاتفاقيات الثنائية مع قرغيزيا. وتجدر الإشارة إلى أنه وفقا لخرائط عامي ١٩٢٤-١٩٢٧ وكذلك عام ١٩٨٩، فإن هذه النقطة (سبب النزاع الأخير) تعود بالكامل إلى طاجيكستان، ومنذ عام ١٩٦٨ تم استخدامها في الري وإمدادات المياه للمناطق الحدودية لجمهوريات طاجيكستان وقرغيزستان وأوزبيكستان". وذكر المكتب الصحفي للرئاسة القرغيزية أن الاشتباكات أسفرت عن إصابة ١٧ شخصا ووفاة شخص واحد بطلق ناري. وأفادت دائرة الحدود التابعة للأمن القومي

القرغيزي أن الاشتباكات توسعت في المنطقة الحدودية مع طاجيكستان فذكرت أن "النيران فتحت على نقطتي كوجوغار وبولاك باشي وكابشيغاي ومين بولاك ودوستوك". وقد بدأت الاشتباكات عندما قامت قوات الجيش الطاجيكي بتركيب كاميرات مراقبة على عمود كهرباء بالقرب من نقطة توزيع المياه في جولوفني وتقع في منبع القنوات التي تغذي خزان تورتكول في إقليم قرغيزستان. وطلب السكان إزالة الكاميرات حيث رفض الطرف الطاجيكي. والجدير بالذكر أن هذه البلدان كانت بلدا واحدا وشعبا واحدا قبل الاحتلال الروسي لها في منتصف القرن التاسع عشر، فقسم آسيا الوسطى الإسلامية إلى خمس دول وقسم شعوبها حتى يحكم سيطرته عليها وأدخلها في خلافات حدودية كما فعلت الدول الاستعمارية الأخرى وخاصة بريطانيا في كثير من بلدان المسلمين ومنها البلاد العربية وأوجدت بينها خلافات على الحدود. علما أن بريطانيا قد ساعدت روسيا والصين في احتلال تركستان وتقسيمها وذلك في مواجهة الدولة الإسلامية التي كانت تعاني من الضعف في تلك السنوات وحتى تضمن سكوت روسيا عن الاحتلال البريطاني للهند حيث كانت هناك مطامع روسية لغزو الهند.

والجدير بالذكر أن روسيا ما زالت مسيطرة على منطقة آسيا الوسطى وتحاول أمريكا الولوج فيها. وحكام هذه المنطقة من الشيوعيين القدماء عملاء روسيا وقد لبسوا لباس العلمانية وبدأوا في محاربة المسلمين وتوقهم لعودة حكم الإسلام وإقامة دولته دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي ستوجد الوحدة بينهم وبين باقي بلاد الإسلام وتحل كافة الخلافات وتوزع بينهم الثروات بعدل وإنصاف.

الأتراك يطالبون بحل الدولتين واليونانيون يطالبون بالفيدرالية في مباحثات قبرص بجنيف

تطرق أردوغان إلى محادثات جنيف غير الرسمية حول قبرص التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة فقال: "لا أرى أنها ستحقق أي نتائج لأنهما (اليونان وقبرص اليونانية) غير صادقين" (الأناضول ٢٠٢١/٤/٣٠) بينما قال زعيم إدارة قبرص الرومية نيكوس أنستسياديس "إن جمهورية قبرص التركية تقوض جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة من خلال تمسكها بمواقفها". وقال: "إن مسألة قبول الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لما يصبو إليه الجانب التركي من قبرص وتركيا (حل الدولتين) لم يجر طرحه إطلاقا وهذا كان واضحا للقبارصة الأتراك ولتركيا" وقال: "إنهم سيواصلون العمل من أجل إيجاد حل لتوحيد شطري الجزيرة وتوحيد المجتمعين من جديد على أساس فيدرالي".

وانعقدت الجولة الأخيرة بين يومي ٢٧ و٢٠٢١/٤/٢٩ من اجتماعات ٥+١ (الدول الضامنة الثلاث: تركيا واليونان وبريطانيا بجانب شطري الجزيرة بالإضافة إلى الأمم المتحدة) حول قبرص في جنيف برعاية الأمم المتحدة. وقد انهارت المحادثات بين الطرفين في قبرص في شهر تموز عام ٢٠١٧ ولم تجر منذ ذلك التاريخ أية مفاوضات رسمية لتسوية النزاع.

والآن بدأت تركيا تطالب بحل الدولتين وهو مشروع أمريكي آخر، بعدما فشل مشروعها في إيجاد الحكم الفيدرالي بين القسمين، إذ قبلت تركيا وقبرص التركية خطة عنان (سكرتير الأمم المتحدة السابق) عام ٢٠٠٤ بإيجاد فيدرالية بين الجانبين بينما رفضها الجانب اليوناني لأنه يصر على حكم الجزيرة بقسميها وإبقاء الأتراك تبعا للحكم اليوناني كما كان قبل عام ١٩٧٤ عندما قامت القوات التركية باقتطاع القسم الذي يقيم فيه الأتراك وترك القسم الآخر لليونانيين. والآن أصبح الجانب اليوناني يطالب بالفيدرالية عندما شعر بأن الأمور تتجه باتجاه بعيد. علما أن قبرص كلها بلد إسلامي فالحل الفيدرالي وحل الدولتين يخالفان الإسلام ولا يجوز المطالبة بهما ولا القبول بهما. وإنما يجب تحرير قبرص كاملة وضمها إلى تركيا كما كانت قبل إعلان الإنجليز احتلالها في عام ١٩١٤ مع اشتعال الحرب العالمية الأولى.